بسم الله الرحمن الرحیم

تفسير القرآن الكريم

۲۱-۳-۹۷ سورة مباركه المجادلة ۱۷

دراسات الاستاذ:

مهدي الهادوي الطهراني

سورة المجادلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجادِلُكَ فِي زَوْجِها وَ تَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَ اللَّهُ يَسْمَعُ تَحاوُرَكُما إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (1)

سورة المجادلة

الَّذِينَ يُظاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسائِهِمْ ما هُنَّ أُمَّهاتِهِمْ إِنْ أُمَّهاتُهُمْ إِلاَّ اللاَّئِي وَلَدْنَهُمْ وَ إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَراً مِنَ الْقَوْلِ وَ زُوراً وَ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ (2)

وَ الَّذِينَ يُظاهِرُونَ مِنْ نِسائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِما قالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَماسَّا ذلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (3)

فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَماسَّا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً ذلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَ لِلْكافِرِينَ عَذابٌ أَلِيمٌ (4)

الظهار

مَّا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَ **مَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ** وَ مَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَالِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَاهِكُمْ وَ اللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَ هُوَ يَهْدِى السَّبِيلَ(4 الاحزاب)

سورة المجادلة

إِنَّ الَّذِينَ يحُادُّونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ كُبِتُواْ كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَ قَدْ أَنزَلْنَا **ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ** وَ لِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ(5)

سورة المجادلة

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْ أَحْصَئهُ اللَّهُ وَ نَسُوهُ وَ اللَّهُ عَلَىَ كلُ شىَءٍ شهِيدٌ(6)

سورة المجادلة

أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَ لَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَ لَا أَدْنَى مِنْ ذَالِكَ وَ لَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُواْ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلُ شَىءٍ عَلِيمٌ(7)

سورة المجادلة

أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نهُواْ عَنِ النَّجْوَى ثمُ يَعُودُونَ لِمَا نهُواْ عَنْهُ وَ يَتَنَاجَوْنَ بِالْاثْمِ وَ الْعُدْوَانِ وَ مَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَ إِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يحُيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَ يَقُولُونَ فى أَنفُسِهِمْ لَوْ لَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ(8)

سورة المجادلة

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْاْ بِالْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ وَ مَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَ تَنَاجَوْاْ بِالْبرِّ وَ التَّقْوَى وَ اتَّقُواْ اللَّهَ الَّذِى إِلَيْهِ تحْشَرُونَ(9)

إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَ لَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكلَ الْمُؤْمِنُونَ(10)

سورة المجادلة

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُواْ فِى الْمَجَالِسِ فَافْسَحُواْ يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَ إِذَا قِيلَ انشُزُواْ فَانشُزُواْ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ(11)

سورة المجادلة

يَـأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ إِذَا نَـاجَيْتُمُ
الرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نجَوَئكُمُ
صَدَقَةً ذَالِكَ خَيرٌ لَّكُمُ وَ أَطْهَرُ فَإِن
لَّمْ تجِدُواْ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ(12)

سورة المجادلة

ءَ أَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نجَوَىٰكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُواْ وَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُواْ الصَّلَوٰةَ وَ ءَاتُواْ الزَّكَوٰةَ وَ أَطِيعُواْ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ اللَّهُ خَبِيرُ بِمَا تَعْمَلُونَ(13)

سورة المجادلة

* أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْاْ قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَ لَا مِنهُمْ وَ يحَلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ(14)

مَّا هُم مِّنكُمْ وَ لَا مِنهُمْ//مَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ

المائدة : 51 يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَ النَّصارى أَوْلِياءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ وَ مَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمينَ

مَّا هُم مِّنكُمْ وَ لَا مِنهُمْ//مَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ

مَّا هُم مِّنكُمْ وَ لَا مِنهُمْ	في الظاهر
مَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ	في الواقع

مَّا هُم مِّنكُمْ وَ لَا مِنهُمْ//مَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ

مَّا هُم مِّنكُمْ وَ لَا مِنهُمْ	في الظاهر	اي يحكم باسلامهم ظاهراً
مَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ	في الواقع	فيدخلون النار لو لم يتوبوا

مَّا هُم مِّنكُمْ وَ لَا مِنهُمْ//مَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ

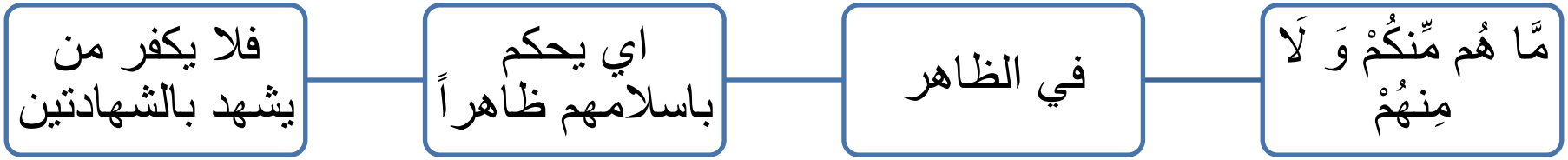

مَّا هُم مِّنكُمْ وَ لَا مِنهُمْ//مَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ

مَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ

في الواقع

فيدخلون النار لو لم يتوبوا

أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ(15)

مَّا هُم مِّنكُمْ وَ لَا مِنهُمْ//مَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ

مَّا هُم مِّنكُمْ وَ لَا مِنهُمْ	في الظاهر	اي يحكم باسلامهم ظاهراً	فلا يكفر من يشهد بالشهادتين
مَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ	في الواقع	فيدخلون النار لو لم يتوبوا	أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ(15)

سورة المجادلة

أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ(15)

اتَّخَذُواْ أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ(16)

سورة المجادلة

لَّن تُغْنِيَ عَنهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَ لَا أَوْلَادُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ(17)

لَّن تُغْنِىَ عَنهُمْ أَمْوَالهُمْ وَ لَا أَوْلَادُهُم

- قوله تعالى: «لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوالُهُمْ وَ لا أَوْلادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أُولئِکَ أَصْحابُ النَّار هُمْ فِيها خالِدُون» أى إن الذى دعاهم إلى ما هم عليه متاع الحياة الَدنيا الذى هو الأموال و الأولاد لكنهم فى حاجة إلى التخلص من عذاب خالد لا يقضيها لهم إلا الله سبحانه فهم فى فقر إليه لا يغنيهم عنه أموالهم و لا أولادهم شيئا فليؤمنوا به و ليعبدوه.

الميزان فى تفسير القرآن، ج١٩، ص: ١٩۴

الْمَالُ وَ الْبَنُونَ

الْمَالُ وَ الْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَ خَيرٌ أَمَلًا(46؛ الكهف)

سورة المجادلة

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ(18)

لَّن تُغْنِيَ عَنهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَ لَا أَوْلَادُهُم

- قوله تعالى: «يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّـهُ جَمِيعاً فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَما يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلى شَيْءٍ» إلخ، ظرف لما تقدم من قوله: «أَعَدَّ اللَّـهُ لَهُمْ عَذاباً شَدِيداً» أو لقوله: «أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ» و قوله: «فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَما يَحْلِفُونَ لَكُمْ» أى يحلفون لله يوم البعث كما يحلفون لكم فى الدنيا.
- و قد قدمنا في تفسير قوله تعالى: «ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قالُوا وَ اللَّـهِ رَبِّنا ما كُنَّا مُشْرِكِينَ»: الأنعام: ٢٣ أن حلفهم على الكذب يوم القيامة مع ظهور حقائق الأمور يومئذ من ظهور ملكاتهم هناك لرسوخها فى نفوسهم فى الدنيا فقد اعتادوا فيها على إظهار الباطل على الحق بالأيمان الكاذبة و كما يعيشون يموتون و كما يموتون يبعثون.

الميزان فى تفسير القرآن، ج١٩، ص: ١٩٤

سورة المجادلة

اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ(19)

اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ

- حوذ
- الحاء و الواو و الذال أصلٌ واحد، و هو من الخفّة و السُّرعة و انكماش «۱» فى الأمر. ...

- و من الباب. استحوَذَ عليه الشيطان، و ذلک إذا غَلَبَه و ساقَه إلى ما يريد من غَيِّه.

معجم مقائيس اللغة(ابو الحسين، احمد بن فارس بن زكريا)؛ ج۲، ص: ۱۱۵

سلطة الشيطان

وَ قَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الحَقِّ وَ وَعَدتُّكمُ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَ **مَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَنٍ** إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِيَ فَلَا تَلُومُونِي وَ لُومُوٓاْ أَنفُسَكُم مَّا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَ مَا أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ(22 ابراهيم)

سورة المجادلة

اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ(19)

الخَاسِرُونَ

- خسر
- : الخُسْرُ: النقصان، و الخُسْرَانُ كذلک، و الفعل: خَسِرَ يَخْسَرُ خُسْرَاناً. و الخَاسِرُ: الذی وضع فی تجارته، و مصدره: الخَسَارَةُ و الخُسْرُ. كلته و وزنته فَأَخْسَرْتُهُ، أی: نقصته. و قوله [جل و عز]: وَ كانَ عاقِبَةُ أَمْرِها خُسْراً «۱»، أی: نقصا. و صفقة خَاسِرَةٌ، أی: غير مربحة

كتاب العين(فراهيدی، خليل بن احمد)؛ ج۴، ص: ۱۹۵

الخَاسِرُونَ

- خسر
- الخاء و السين و الراء أَصلٌ واحدٌ يدلُّ على النَّقْص. فمن ذلک الخُسْر و الخُسْران، كالكُفْر و الكُفْران، و الفُرْق و الفُرقان. و يقال خَسَرْتُ المِيزانَ و أَخْسَرْتُه، إذا نقَصْتَه. و اللّه أعلم.
-

معجم مقائيس اللغة(ابو الحسين، احمد بن فارس بن زكريا)؛ ج۲، ص: ۱۸۲

الخَاسِرُونَ

- خسر
- الخُسْرُ و الخُسْرَان: انتقاص رأس المال،
- و ينسب ذلک إلى الإنسان، فيقال: خَسِرَ فلان،
- و إلى الفعل فيقال: خسرت تجارته، قال تعالى: تِلْکَ إِذاً کَرَّةٌ خاسِرَةٌ [النازعات/ ١٢]،

مفردات ألفاظ القرآن(اصفهانی، حسين بن محمد راغب)؛ ص: ٢٨١

الخَاسِرُونَ

- و يستعمل ذلک فی المقتنیات الخارجة کالمال و الجاه فی الدّنیا و هو الأکثر، و فی المقتنیات النّفسیّة کالصّحّة و السّلامة، و العقل و الإیمان، و الثّواب، و هو الذی جعله اللّه تعالی الخسران المبین، و قال: الَّذِینَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَ أَهْلِیهِمْ یَوْمَ الْقِیامَةِ أَلا ذلِکَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِینُ [الزمر/ ۱۵]، و قوله: وَ مَنْ یَکْفُرْ بِهِ فَأُولئِکَ هُمُ الْخاسِرُونَ [البقرة/ ۱۲۱]، و قوله: الَّذِینَ یَنْقُضُونَ عَهْدَ اللّهِ مِنْ بَعْدِ مِیثاقِهِ- إلی- أُولئِکَ هُمُ الْخاسِرُونَ [البقرة/ ۲۷]، و قوله: فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِیهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخاسِرِینَ [المائدة/ ۳۰]،

مفردات ألفاظ القرآن(اصفهانی، حسین بن محمد راغب)؛ ص: ۲۸۲

الخَاسِرُونَ

- و قوله: وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لٰا تُخْسِرُوا الْمِيزٰانَ [الرحمن/ ٩]، يجوز أن يكون إشارَة إلى تحرّى العدالة فى الوزن، و ترک الحيف فيما يتعاطاه فى الوزن، و يجوز أن يكون ذلک إشارة إلى تعاطى ما لا يكون به ميزانه فى القيامة خاسرا، فيكون ممّن قال فيه: وَ مَنْ خَفَّتْ مَوٰازِينُهُ* [الأعراف/ ٩]، و كلا المعنيين يتلازمان، و كلّ خسران ذكرهَ اللّه تعالى فى القرآن فهو على هذا المعنى الأخير، دون الخسران المتعلّق بالمقتنيات الدّنيويّة و التّجارات البشريّة.

مفردات ألفاظ القرآن(اصفهانى، حسين بن محمد راغب)؛ ص: ٢٨٢

سورة العصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَ الْعَصْرِ(1)

إِنَّ الْانسَانَ لَفِى خُسْرٍ(2)

إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَ عَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ وَ تَوَاصَوْاْ بِالْحَقّ وَ تَوَاصَوْاْ بِالصَّبرِ(3)

سورة المجادلة

إِنَّ الَّذِينَ يحَادُّونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ أُوْلَئكَ فىِ الأَذَلِّينَ(20)

سورة المجادلة

إِنَّ الَّذِينَ يحُادُّونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ كُبِتُواْ كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَ قَدْ أَنزَلْنَا **ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ** وَ لِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ(5)

سورة المجادلة

كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَ رُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ(21)

قم – ۵۵ متری عمار یاسر– کوچه ۱۵ – پلاک ۸۲ تلفن: ۰۲۵-۳۷۷۱۶۰۶۰ دورنگار: ۳۷۷۱۹۷۴۰
islamquest.net – ravaqhekmat.ir